مشكلة السكن.. هل من حل قريب؟

حسين محمد عجيل

في حوار ساخن بين صديقين كانا جالسين في المقعد الخلفي باحدى سيارات النقل العام، شاركهما فيه ركاب آخرون وسط اجواء من التفاعل الاجتماعي الحميم تسود بين المواطنين الآن، بعد ان توارت عن الانظار اجهزة القمع التي خنقتهم لعقود مضت. قال احدهما بمرارة هذه الجمل ذات الدلالة: "عشت اثنين وثلاثين عاماً، هي سنوات عمري الآن، احلم بغرفة مستقلة لا اسمع فيها انفاس غيري. والآن تفكر عائلتي الكبيرة التركية ان تحشرني في غرفة ضيقة مع زوجة اختار وها لي. وهذا يعني ان رغبتي البسيطة لن تتحقق في التبقي من هذا العمر التعس!". وقبل ان يجيبه صاحبه علق احد الركاب قائلاً: "يا اخي اشكر الله على ما انت عليه! فانا في الاربعين الآن وما زلت اعيش مع اهلي في بيت متداع مؤجر بلا زوجة ولا غرفة ضيقة.. ولا هم يحزنون!".

واطلق آخرون زفرات مثقلة بهموم مشابهة، لا كما اراد لهم المشؤوم بأن يطلقوا انها السيف!!

وكان الاطراف بين التعليقات الثارة واشدها مأساوية قول احد الركاب الذي يبدو انه اعتاد التسكع: "اما انا فلا املك سوى ملابسي التي ارتديها وهذا الحذاء الضيق!".

وغير هؤلاء مئات الآلاف من المواطنين العراقيين وعوائلهم ادت اولويات النظام الساقط الغبية الى عدم حصولها على اكثر اولويات الانسان بداهة، ان تكون لهم بيوت لايمكن لأحد ان يطردهم منها. بل ان الكثيرين ممن نهبوا اضحية لنزوات النظام وحروبه العبثية لم يكونوا ليمتلكون شبراً في الوطن الذي يفترض انهم كانوا يدافعون عنه، في حين كان اقرباء المشؤوم ممن كانت اسماؤهم على وزن (فعلان) وسواهم من الرعاع يتقلبون في نعيم الدولة العراقية النهوبة.

وما ان انهار النظام المتضخ حتى سارعت آلاف من هذه العوائل التي لا مأوى لها، او التي كانت مبالغ الايجار تبتلع رواتبها المنخفضة فضلاً عن مدخراتها واثمان اثاثها التي تصرفت بها منذ سنوات الحصار المبكرة - بحمل اطفالها والتبقي من اغراضها الخفيفة واستوطنت مباني اجهزة القمع المتعددة، الامن والامن القومي والمخابرات والاستخبارات والحرس الخاص وبيوت (غير المؤولين) السابقين والذين ربطوا مصيرهم بمصير نظام زائل. فضلاً عن مختلف دوائر الدولة المتحضرة، التي تركها ابناؤها قبل ان تصدر شهادة وفاتها رسمياً!

وكل هذه المباني لم تستوعب الاعداد الهائلة من الناس، فاندلقوا في معسكرات الجيش بفيالقه وصنوفه ومخازنه، ومباني حزب (العبث) بفروعه وفرقه وشعبه وما اكثرها في العراق، على الرغم من ان كثيراً من هذه المباني كانت تعرضت للتصفح في الحرب الاخيرة، وربما تتهاوى على رؤوس ساكنيها في اية لحظة، كما قد تحتوي تجاويف ارضها على الكثير من القنابل ورؤوس الصواريخ غير المنفلقة.

وقبل ان يبحث مسؤولو اليوم عن طرق قانونية لاخراج هؤلاء المواطنين الذين ضاقت بهم السبل من هذه الاماكن غير الصالحة للسكن اصلاً وطردهم منها الى الشارع، عليهم ان يفكروا اولاً بالبديل الذي يكفل لهؤلاء العراقيين كرامتهم التي اهدرها النظام السابق، وحقهم الانساني بالسكن اللائق، وذلك بالشروع فوراً ببناء وحدات سكنية غير مكلفة (بشكل مؤقت) بالتوفر من المال الآن، لأن انتظار مجيء الشركات الكبرى لبناء مجمعات ضخمة متكاملة بحاجة الى وقت طويل لا تطيق هذه العوائل انقضاءه بعد ان ملت الانتظار.

واذا ارادنا لمجتمعنا- من وجهة نظر عملية صرفة هذه المرة- ان يكون مجتمعاً سليماً معافى بعد الحن التي مر بها، ولضمان حمايته في الاستقبال من مكامن الجريمة ومخاطرها القادمة لا محالة اذا استمرت اوضاع هذه الشريحة الكبيرة من الشعب بهذا السوء وهي تواجه مفلسة جائعة عارية شتاء هذا العام. الذي داهمنا سريعاً، وما سيتلوه من شتاءات لا ترحم الفقراء بلا خدمات صحية ولا تعليم لاطفالهم ولا ظروف صالحة لعيشة البشر..

لابد من ايجاد الحل السريع لهذه العوائل التي تعيش في اماكن يشكل الاستمرار فيها بؤر أمولدة للجانحين والمجرمين هذا فضلاً عن كونها الحسب بيئة يستزرع فيها من يشاء ماشاء من الارهابيين. ان هذه الظروف غير الانسانية ان لم تتغير، ستنتج بلا شك افراداً يتحكم بهم مركب النقص وسيضطرون- غير ملومين من قبل القادرين على تغيير اوضاعهم الآن في الاقل- الى ان يحققوا العدالة بطريقتهم التي تمليها عليهم عناصر الحرمان المتعدد الاشكال التي يعيشون.

أمس الموصل وحاضرها: وجهان لحدباء واحدة، حوصرت وصمدت، ثم تحررت أخيراً، بعدما اختارت الحياة..

أمسها المشرق، أخذ مكانه من التاريخ وحوّلها إلى مدينة ومركز لمعظم النشاطات.. وكان لتركيبة أهلها الاجتماعية والدينية مؤثرات عديدة جعلتها أكثر ثراءاً في العطاء الحضاري والانساني، فيها آثار النمرود والحضر وباش طابيا، وفيها مراقد الأنبياء والأولياء الصالحين والعلماء الأفذاذ.. صنفها ياقوت الحموي الذي مكث فيها في مقدمة مدن العالم، لا يضاهيها سوى دمشق ونيسابور، وجعلها قاعدة من قواعد الاسلام، وباباً من أبواب العراق ومفتاح خراسان..

وتألت اعجاب ابن بطوطة وابن جبير الذي زارها سنة (580) هـ ووصف أهلها بأنهم كرماء طلقاء جميلي اللسان ويسعون في أعمال الخير والاحسان

الموصل الآن تطبّب وجهها وتخرج من فوضى الشهور التي أعقبت الزلزال، وتبدو وكأنها تريد أن تمسك بآثار أمسها العليق، والنهوض على أعتاب السلب والنهب، لتبدأ دورة جديدة في الحياة العراقية القادمة، وتؤسس أحلاماً حدباء تشبه تاريخها العريق.

حوارات ومشاهدات يومية

عبد الكريم العبيدي

الموصل تنهض من جديد

متحررون ولكن...

من الحوارات الاستكشافية الأولى التي جرت مع الموصليين، في القاضي والحال التجارية والعربات ومقرات الصحف، يجد المرء نفسه محاطاً بآراء وطروحات متحررة من الرعب القديم، وتصل أحياناً حد اتهام "البعض"، بارتكاب أخطاء تشبه سلوكيات النظام السابق!.

ومع أن الجميع، على ما يبدو، قد سحب ولاءه القديم وتبرأ منه تماماً، بلاستثناء قلة قليلة مازالت تتهجد في حب القائد، إلا ان جميعهم أعربوا عن تشككهم في السياسة الجديدة التي تدار بها شؤون محافظتهم، خصوصاً بعدأن فقدوا مراكزهم وامتيازاتهم السابقة وتحولوا إلى "سواق تاكسي" أو باعة في الشوارع أو عاطلين في البيوت والقاهي.. كلهم في دوامة القلق والخوف من المجهول، برغم عنادهم الواضح في السير نصف خطوة، أكثر نصف خطوة أخرى باتجاه الغد وصنع حياة جديدة، ربما سيعون خلالها خطأ تردهم الآن..

(10) دقائق فقط

الواضح في مبنى محافظة نينوى انها تتحرر هي الأخرى من مظهرها القديم، وتمر بتطور ترميمي ربما استمحو من ذاكرة الموصليين وجهها "النيناوي" الحضاري، التي آلت إليه بعد سقوط النظام في (4/9).. العمال وأدوات عملهم في كل مكان.. والأسلاك الكهربائية والأصباغ والدهون مبعثرة على الأرض، وحركة اعمار تمتد من مدخل البناية وحتى باب ديوانها الرئيسي.

تخلصنا بصعوبة من حالة الاعمار هذه، مشفوعين بعشر دقائق فقط هي مدة اللقاء الذي حدده سكرتير المحافظ الاعلامي.. ودخلنا إلى ديوان المحافظة، وعلى الفور، جرى حوارنا مع السيد غانم البصو محافظ نينوى..

سألناه عن أحوال المحافظة، وعن الشارع الجديدة التي أنجزت فيها، وعن واقع البطالة وشحة مياه الشرب وانتشار النفايات ودور المحافظة في تفعيل حالة الركود، واسئلة أخرى عديدة أجابنا عنها بالتفصيل قائلاً:

(في أول انتخابات حرة تجري في العراق بعد (4/9) تم تشكيل مجلس المحافظة المؤلف من (24) شخصاً وانتخابي محافظاً.. وعلى الفور بدأت جملة معالجات واقعية لتجاوز المحنة والعمل على إعادة المحافظة إلى حالتها المتميزة في العراق.. حيث قمنا بافتتاح العديد من الشارع العمرانية والخدمية ومحاولة الحد من ظاهرة البطالة التي نعتبرها أحد التحديات التي نواجهها في الوقت الحاضر.. وبعد زيارتنا الأخيرة إلى تركيا ستتوضح للجميع حجم الانجازات التي تحققت والتي ستعود بالنفع الكبير على عموم المحافظة.

أما بخصوص النفايات فقد تعاقدنا مع (3000) عامل لتنظيف المدينة ولكنهم تركوا اعمالهم بعد امتناع وزارة المالية عن دفع مرتباتهم مما اضطرنا إلى اللجوء إلى بعض الوسرين لمساعدتنا على حل هذه المشكلة.. والأمور كما يبدو لي آخذة في التحسن في الايام القليلة المقبلة).

السيد المحافظ تحدث عن افتتاح أكثر من مشروع واصلاح وترميم منشآت أخرى عديدة، وفي نهاية الحوار أعلن عبر جريدتنا عن افتتاح مشروع الجزيرة الارواني- القسم الثالث والذي سيغطي مساحة قدرها (2060) هكتاراً من الأراضي الزراعية..

فقر دم البحر المتوسط

معاون المحافظ الدكتور يوسف حنه للو، له رأي واضح في كل الاجابات التي طرحها لمعالجة واقع المحافظة، اجتماعياً وأمنياً وصحياً.. قال لنا:

(ان الخطوة الأولى التي يجب أن نتشدد فيها هي امتصاص السلاح من المواطنين حتى يتحقق الأمن.. فليس من المعقول أن نعمل على تسليح المواطنين ضد عمليات السلب، ونحن بصدد تكثيف الدوريات الليلية في الطرق الخارجية والداخلية، وأمس احتفلنا بتخريج دورة جديدة عددها (112) شرطياً من الضباط والجدد، وسنعمل على تأهيل أفراد الشرطة وزجهم في واجبات حفظ الأمن).

وعن علاقة المحافظة بالمواطنين قال" (جرت العادة على عقد مؤتمر صحفي في كل يوم خميس من الاسبوع، يحضره الكثير من رجال الصحافة والاعلام وتناقش فيها المشكلات بوضوح ولدينا قناة شهرية مع كافة الأحزاب السياسية في المحافظة لغرض التشاور حول مجمل شؤون المحافظة وما يهم المواطن).

وأوضح معاون المحافظ ان أهالي الموصل اليوم يتمتعون بسهولة الحصول على وثائق السفر إلى سوريا بعد الاتفاق الأخير الذي تم مع الحكومة السورية والذي سيعمل على تسهيل وتشجيع التبادل التجاري والسياحي مع سوريا.

وأعلن عن نية المحافظة انشاء مشروع اقتصادي وبيئي يعمل على تحويل النفايات إلى سمدة، خصوصاً وان المحافظة تعاني من انتشار النفايات في الأحياء والشوارع والساحات العامة.. وتطرق إلى المساعدات العديدة التي أبدتها المنظمات الصحية العالمية وقال "انها لاتزال مستمرة مع وفود المنظمات الصحية من مختلف دول العالم.. ووصل إلى المحافظة مؤخراً وفد طبي فرنسي بمختلف التجهيزات الطبية الهدية من الحكومة الفرنسية، وسيتخذ الفريق الطبي من "باب البيض" مركزاً صحياً عاماً، إضافة إلى فروع أخرى في المحافظة!!

وبين معاون المحافظ "ان هناك عدة منظمات صحية عالمية طلبت تزويدها بأسماء الأطفال المصابين بالأمراض المستعصية لغرض معالجتهم خارج العراق بسبب شحة الأدوية في التشفيات العراقية".. وأوضح "ان هناك تعاوناً كبيراً يجري بين مستشفى مرسيليا الفرنسي والجهات الطبية في المحافظة لاستقبال أطباء عراقيين في فرنسا وارسال أطباء فرنسيين إلى العراق".

وفي نهاية اللقاء أعلن معاون المحافظ عن وجود (800) طفل عراقي مصابين بمرض فقر الدم البحر المتوسط وهم بأمس الحاجة إلى العلاج السريع!

الأمان.. (65%) فقط

يقول العميد حكمت محمود- لسان حال شرطة محافظة نينوى، "بعد أحداث (4/9)، وانتشار ظواهر السلب والنهب، اطلقنا نداء عبر اذاعة كردستان، وتكرر في صحيفة الحدباء فيما بعد، إلى أهالي المحافظة، دعونا فيه كافة رجال الشرطة إلى الالتحاق، وقمنا بمبادرات ذاتية وسريعة، وتحولنا خلال ايام قليلة من الدفاع إلى الهجوم".

وأضاف "كان أمامنا أكثر من (25) ألف من السجناء الذين أطلق سراحهم، يشكلون عبئاً امنياً كبيراً.. وأمامنا الكثير من الجرائم الجنائية تحصل يومياً، إضافة إلى عمليات السلب والنهب المنظم.. في حين كنا أقل عدداً مما ينبغي وتنقصنا التجهيزات والعدات اللازمة.. وكل هذا دفعنا بقوة إلى القيام بمجموعة من المبادرات السريعة لحسم الموقف، وضبط الأمن والنظام".

وتطرق السيد العميد إلى عدد من الخطوات الحاسمة التي نفذها أفراد الشرطة، وبالتعاون مع شرطة اقليم كردستان العراق والتي تتلخص باستحداث السيطرات ونشر الفارز والدوريات وتشكيل مفارز خاصة متفرغة لملاحقة السيارات المروقة وتنظيم قوائم بأرقامها وأنواعها وتثبيت لوحاتها، ومتابعة المجرمين الذين يقومون بالتخطيط لسرقة السيارات والقتل المتعمد، إضافة إلى الاهتمام بجمع المعلومات وتحليل الوقائع والتي أدت بدورها إلى القبض على عدد كبير من العصابات والاستيلاء على اسلحتهم ومعداتهم..

وذكر أن بعض المجرمين تم القبض عليهم (6) مرات بعد كل مرة من اطلاق سراحهم، وهم من صنف المجرمين الذين اطلق صدام سراحهم قبل سقوط نظامه، حيث عودنا على اطلاق سراح المجرمين، بين حين وآخر، ثم القبض عليهم من قبلنا وايداعهم السجن!

ووصف العهد الجديد الذي يمر به العراق بأنه عهد الحرية الذي يعكس المزيد من التغيرات في سلوك الشرطة وكشف ابعاد الجرائم من خلال جهد التحقيق وليس من التهم الذي يجب أن نوفر له محامياً قبل اي عملية مساءلة.

وأضاف "لانريد أن يفلت من قبضتنا أي مجرم، ولكن يعز علينا أن يقف انسان بريء وراء القضبان".

وأثنى العميد على الدور الذي تبذله شرطة كردستان العراق من خلال تعاونها الكبير مع شرطة المحافظة وبين أن هناك اجتماعات دورية تعقد بينها لتنسيق المواقف والقبض على المجرمين.

وتعهد بأن رجال الشرطة قادرون على حفظ الأمن برغم قلة عددهم وتجهيزاتهم، وطالب الجمهور بالوقوف معهم والثقة بقدراتهم في هذا العصر الجديد وقال "يجب أن يكون لرجال الشرطة دور في صياغة الدستور".

ووصف الحالة الأمنية بأنها مقبولة نوعاً ما وبشكل الأمن نسبة (65%) فقط..

شارع حلب .. والمخدرات!

الموصل تبدو آمنة.. الشوارع مكتظة بحركة الناس والعربات، والمحال التجارية مفتوحة من ساعات الصباح الأولى وحتى ساعة متأخرة من الليل.. وحين تتجول في أحياء وشوارع المدينة لا ينتابك أدنى احساس بالقلق، فالموصليون يخفون من غريزة الضيف ويعاملونه بالود وبعبارات مجاملة.. وكثيراً ما يرددون عبارة "نحن عراق واحد"، ربما بسبب حساسية المنطقة الشمالية وما تضمه من قوميات مختلفة.

الحياة هناك تبدو هادئة وطبيعية وكأنها تخلصت تماماً من طور ما بعد السقوط، وأكثر ما يلفت الانتباه في كل شارع وزاوية هو الحضور المتميز لرجال الشرطة، بعرباتهم الحديثة وتحركاتهم السريعة والمستمرة في شوارع المدينة.

يقول احد المواطنين عن حالة الامن "ان اي شجار يحصل في الشارع تحسمه الشرطة في دقائق"، ولكنه حذرنا من التجوال ليلاً في شوارع المدينة، خصوصاً في الطرق الخالية والفروع المظلمة البعيدة عن الشارع الرئيس..

مواطن آخر اخبرنا عن حالات اعتداء تعرض لها اصحاب مخازن المشروبات الروحية، وتحدث عن حالة اطلاق رصاص ورمي رمانة يدوية على احد المحال وتسبب ببترساق صاحب المخزن..

آخرون اخبرونا عن ظاهرة انتشار المخدرات في المدينة، خصوصاً في شارع حلب وتطرقوا الى حالات ادمان مأساوية اصيب بها بعض اقاربهم، واضافوا انها تتم بسرية تامة، وان باعة المخدرات يعرفون زبائنهم كما يعرفون ابناءهم، وانهم لن يجازفوا في بيعها للغرباء!

وحين سألت الكثير من المواطنين عن مصدر تلك المخدرات، وعن كيفية وصولها الى المحافظة اجمعوا في كل اجاباتهم على انها تأتي من ايران!؟

حياة ما قبل التاريخ

الواجهة خداعة والصورة التي تريد رؤيتها بوضوح لها وجه وقفا.. واذا اشتد عين اليقين فما عليك سوى الالتفاف حول حول الكلام لتجد نفسك قبالة صورتها النقية، وصورة الزمن الكلام بالاسود والابيض..

هذا ما تراه وتعكسه وانت تودع الوصل من اطرافها الشمالية حيث تدخل عنوة اطوار ما قبل التاريخ وتصطاد ما تشاء، من صفاته الاميبية في قرى قديمة تشك انها مسكونة وان في خرائبها حياة تصنعها مخلوقات غرائبية تهشمت عبر عقود، واستحالت الى اشباح يحركها الجوع والظلم وتصدمها بالحياة عند حالات المرض التي تحتاج الى طبيب في مركز المدينة..

"انا من سكنة هذه القرية" يقول شاب في العشرين من عمره يسكن قرية مجمع النصر ناحية القوش في الوصل، ويقولها بلهفة غريبة وكأنه ينتظر سؤالي منذ عقود!

"قرية تشبه القبرة، ونحن نسكنها منذ عقود.. نجلب الماء على البغال من السد وليس لدينا مدرسة ولا مستوصف ولا جامع ولا خدمات. وهذه الحال ستجدها في كل القرى المجاورة لنا، وخصوصاً قرية "عين الحلوة" التي يقطنها الاكراد.."

وحين سألته عن الطريق التي سأسلكها للوصول الى قريتهم، قاطعني فجأة شارع؟.. نحن منقطعون عن الشارع العام نسلك الطريق الترابي التي حاولنا الف مرة ان نغطي بالاسفلت او الزفت فباءت كل طلباتنا والتماساتنا بالفشل مما جعلنا نحمل مرضانا من كبار السن على الاكتاف من القرية الى الشارع العام!!

اما في فصل الشتاء فالاحوال ازدادت سوءاً والشارع يتحول الى مستنقع طيني مما يجعل السير فيه اكثر صعوبة.. اننا منسيون فهل ستوصل صوتنا عبر جريدتك؟ قلت له: نعم سأوصله، فحكاية هذه القرية هي خلاصة 35 عاماً من الخراب واللاجدوى!!

مواطنو العمارة وأزمة الغاز والوقود

يشترون الاشجار وروث الحيوانات!

محمد الحمراني/ العمارة

من المهن التي انتشرت هذه الايام في مدينة العمارة مهنة بيع الاشجار ومخلفات الحيوانات.. أهالي العمارة يبررون ذلك بسعدم وجود غاز منذ سقوط النظام حتى هذه اللحظة.

ولكن كم يحتاج الاهالي من مخلفات الحيوانات ومن اين لهم أعداد كبيرة من الأشجار ليستمروا في شواء اسماكهم وممارسة عادات الضيافة التي تعتبر من أهم مميزاتهم؟

في جولة بحث عن مصادر الغاز عرفنا بأن محافظة ميسان تحتوي على معملين لملء الغاز خزانات كبيرة في الأغلب كانت تملأ من الغاز الذي تجلبه شاحنات كبيرة من البصرة ولان معامل البصرة توقفت بسبب مشكلات الحرب، فقد اختفى الغاز من المنازل وبدأ المواطنون يبحثون عن حلول أخرى.

الراجمات والغاز

يقع معمل غاز العمارة على الجهة اليمنى من الطريق المؤدي الى محافظة البصرة اثناء الحرب الأخيرة وضع فيه البعثيون راجمات وأسلحة أخرى اغلبها استخدمت في مقاومة طائرات الاحتلال وعندما انكشفت فصفت مباشرة مما جعل الفرار تلتهم أغلب اجزاء المعمل وبعد ان سقط النظام سرقت أغلب (قناني) الحطة وضاعت كابسات الغاز والتي تعتبر العصب الرئيس في ديمومة الحطة لأنها تقوم بعملية تفريغ الغاز من الأحواض الكبيرة الى الخزاني..

لم اعثر في هذه الحطة على أحد مسؤوليها ولكنني التقيت أحد الموظفين (احمد جاسم) وسألته عن مصير الحطة فأجاب، هناك حملة لبنائها من جديد وخلال الأيام القادمة سوف نقوم بتوزيع الغاز على المواطنين.. قال احمد ان الموظفين لم يتسلموا رواتبهم منذ فترة طويلة واضاف، ان عملية اعمار الحطة تحتاج الى متابعة مستمرة، اشار حرائق الحرب الأخيرة مازالت واضحة على الجدران والجهة الخلفية من الحطة تمتلئ بحطام الراجمات.

غاز إيراني

حيدر غانم أحد سكان حي الرسالة في محافظة ميسان قال، لقد اتصل بنا بعض الأفراد وقالوا انهم من المجلس البلدي في الناحية وأخذوا من كل منزل قنينة فارغة فضلاً عن البطاقة التموينية، وبعد ثلاثة أيام وزعوا علينا قناني الغاز بعد ان ملئت وقالوا بأنهم أتوا بها من إيران وان سعرها (1000) دينار. قلت لحيدر وقبل أن تصلكم قنينة الغاز كيف كنتم تحضرون طعامكم فأجاب، كنا نعمل على الطباخات النفطية.. ثم أضاف ولكن حتى النفط غير متوفر دائماً وسعر الصفيحة 2500 دينار.

قنينة الغاز بـ180 دينارا

العمل الثاني في الحافظة يسمى معمل غاز ميسان لم يتعرض للسرقة والنهب ولم تصبه طائرات التحالف، وتمت حمايته من قبل العاملين، محافظين بذلك على الولد والكابسات وسيارة العمل وعلى البناية بشكل عام.. علماً بأن المعمل يضم 19 موظفاً و28 عاملاً مؤقتاً وكلهم تسلموا رواتبهم، ولعدم وجود الغاز الخام توقف العمل دون تشغيل.. علماً أن الغاز الخام كان يصل الى العمارة من معامل البصرة التي تعطلت لأسباب فنية. تشير الى ان معمل غاز ميسان كان ينتج قبل الحرب (5000) قنينة يومياً. ومن أجل معرفة ما يجري عن قرب التقينا المهندس جميل خشان قياض مدير العمل وطلبنا منه ان يوضح لنا كيفية حصولهم على الغاز الخام.. فأجاب، الآن يأتي الينا الغاز الخام من بغداد وسابقاً كنا نستلمه من البصرة وفارق الطريق له تأثير كبير على سرعة وصول الغاز الى المنازل. وسألته عن الطريقة التي يتم بها بيع الغاز فأجاب، اننا نتعامل مع الوكلاء فقط.. علماً بان الوكلاء الآن يشرف عليهم المجلس البلدي والوكيل الذي لا يجلب ورقة من المجلس البلدي لا يحصل على الغاز.

• بكم تباع القنينة في العمل؟

بـ 180 دينارا الى الوكيل و200 دينار الى البائع المتجول.

• هل بامكانكم توفير الغاز لأغلب سكان الحافظة؟

- اننا نتمنى أن تعمل الحطة العاطلة لتسهم في مساعدة الناس للحصول على الغاز بلا تعقيدات ومشاكل.

• ما هي نسبة العجز التي تعاني منها الحافظة؟

- الحافظة تحتاج الى 140 طناً من الغاز يومياً وما يصلنا هو 40 طناً.. أي بعجز 100 طن.

الشرطة لا يفعلون شيئاً

الباعة المتجولون كانوا يتقاطرون خلف الباب الرئيس لعمل الغاز يتحينون الفرص للدخول من أجل (التذييق) مع البعض للحصول على قناني (أم الأربعة آلاف دينار). قال المهندس حسن عودة، ان دخول هؤلاء يعكر علينا سير العمل الصحيح.. فهم يسعون دائماً لتشويه النظام. وعندما سألته عن دور الشرطة للحيطين بالباب الرئيس قال بأن لاحول لهم ولا قوة وهم لا يتدخلون في حل النزاعات خوفاً من الشاكل العشائرية ونحن نحتاج الى حماية حقيقية.. بامكان اي شخص أن يتجاوز علينا وليس هناك من يردعه..